استنتاجات :

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات مرت بمراحل مختلفة انطلاقا من الجانب المنهجي مرورا بالجانب النظري وصولا إلى الجانب التطبيقي الذي يعد زبدة دراستنا وللوصول إلى وجهات النظر المختلفة حول موضوع الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان حيث تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة من طلبة وأساتذة جامعة الجلفة ، وقد اشتملت صحيفة الاستبيان على أربعة محاور كانت البداية مع البيانات الشخصية ومن ثم عرض مختلف استنتاجات المحاور لمعرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي بكل من تونس و مصر .

أولا : استخدامات الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

كانت الانطلاقة في هذا الاستبيان مع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة و بطبيعة الحال تختلف البيانات الشخصية باختلاف الأفراد انطلاقا من الجنس مرورا بالسن وصولا إلى المستوى أو الشهادة المحصل عليها ، ولأننا تكلمنا بالتفصيل عن تحليل البيانات الشخصية من خلال نتائج المحاور التي استعرضناها سابقا لذا سوف يتم التركيز هنا على مدى استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من طرف عينة الدراسة ، حيث تبين إن القاسم المشترك الأكبر بين أفراد عينة الدراسة " الطلبة والأساتذة " هو الاستخدام الكبير للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ولعل ابرز دليل على ذلك هو الاستخدام اليومي ومعدل الساعات التي يقضيها أفراد عينة الدراسة ، إضافة إلى توفر شبكة الانترنت في %منازل معظم أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 78.75 لأفراد عينة الطلبة ، و 80 %لأفراد عينة الأساتذة ، وهو ما يوضح الأهمية البالغة التي أصبحت تكتسبها الانترنت و بالخصوص مواقع التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تفرض نفسها بقوة في الآونة الأخيرة .

– تختلف درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مميزاتها وخصائصها من حيث سرعة نقل الخبر والتفاعل معه و سهولة الاستعمال ، هاته الخصائص مكنت موقع الفيس بوك من احتلال المرتبة الأولى من حيث الاستخدام حيث بلغت نسبة استخدام

الفيس بوك لدى الطلبة 76.25 ، ونسبة 80 لدى أفراد عينة الأساتذة . إن هذا التأثير والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلنا نتساءل عن دوافع استخدام هاته المواقع الاجتماعية ، وهو ما سنقف عنده من خلال المحور الثاني والثالث والرابع من الاستبيان .

ثانيا : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ما يمكن استنتاجه هنا أن من أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي هو اعتبارها كمصدر أولي لاستقاء مختلف المعلومات و الأخبار . وجاءت المواضيع السياسية في مقدمة اهتمامات المبحوثين

، و ذلك نظرا لتوفر هذه المواقع على ميزة الفورية والسرعة و التفاعلية حيث جعلت من كل مشترك متلقيا للخبر ، و صانعا له في نفس الوقت.

ثالثا : علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتغيير السياسي بكل من تونس و مصر

نستنتج من خلال معطيات السؤال المطروح في الاستبيان ووجهة نظر المبحوثين أن واقع التحولات التي حدثت و التغيرات التي حدثت في تونس ومصر تظهر مدى توظيف اغلب الحركات الاحتجاجية لوسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر ، يوتيوب) لتحقيق قاعدة عريضة من المحتجين وانتهاءا بالنزول و التظاهر بالميادين . والملاحظ هنا تحول مواقع التواصل الاجتماعي من مجرد أداة للتواصل والترفيه و تكوين الصداقات إلى أداة فعالة يتم فيها تبادل الآراء و الأفكار و مناقشة الأخبار و مجريات الأحداث السياسية .

– السرعة و الآنية والتفاعلية و إمكانية جمع اكبر عدد ممكن من المؤيدين المعارضين في وقت وجيز ، إضافة إلى حرية تبادل مختلف الآراء و الأفكار ، وإلغاء الحواجز الزمانية و المكانية و الجغرافية ، كل هذه المميزات جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي الوسيلة الأفضل و المساعد الأساسي في إحداث التغيير السياسي .

– يتفق أفراد عينة الدراسة على أن مواقع التوصل الاجتماعي استطاعت أن تلعب دورا في الحراك السياسي و الاجتماعي الذي شهدته تونس ومصر ، و نجحت في نقل الوقائع الميدانية بشكل مباشر و سريع ، وكذا في تعبئة المحتجين من خلال التسهيل التواصل معهم .

رابعا : الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي و الانترنت كإعلام بديل عن الإعلام التقليدي

بالرغم من مااحدثته و ماتحدثه مواقع التواصل الاجتماعي من انتشار و تأثير في مختلف المجالات إلا أن المبحوثين من عينة الدراسة لايمكنهم الاستغناء عن وسائل الإعلام الأخرى ، وهو ما يبرز الأهمية التي مزال الإعلام التقليدي يكتسبها ، وهذا راجع إلى أن وسائل الإعلام التقليدية قد استشعرت الدور الكبير و المتعاظم الذي باتت تلعبه المواقع الاجتماعية لذا سارعت إلى الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه المواقع ، ولتتمكن من اللحاق بالركب و تنافس وسائل الإعلام الاجتماعي التي أصبحت تهددها .

– يتفق أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ستلعب دورا كبيرا في التعبير عن مختلف الحريات و الأفكار و الآراء بشكل أوسع مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى نظرا لما تتيحه من خدمات قد تجعلها من الوسائل الرائدة و الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات .

– أصبح الإعلام البديل يهدد الإعلام التقليدي هذا ماتفق عليه المبحوثين من عينة الدراسة فسرعة نقل الخبر والتفاعل معه و التعليق عليه ، بالإضافة إلى تبادل الآراء و الرسائل فالحدث الذي يحصل في الشارع لا يحتاج إلا إلى بضع دقائق ليصبح محورا نقاشيا مدعما بالصور و الفيديوهات و البيانات و التصريحات لتتوالى بعدها ردود الأفعال و التعليقات و من ثم نقل النقاش " الافتراضي " إلى الواقعي . هذه الخصائص منحت لوسائل

الإعلام الجيد صبغة شعبية وانتشار واسعا فأصبح بذلك منافس شديد لوسائل الإعلام التقليدي في ظرف قياسي .

– صحيح أن شبكات التواصل الاجتماعي لها مميزاتها وخدماتها التي تجعل منها وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ، إلا أننا في الوقت نفسه لا ننسى أن هذه الشبكات كغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة فهي سلاح ذو حدين و بالتالي لها ايجابيتها ولها سلبياتها ، لها فوائدها ولها مخاطرها ، فهاته الشبكات لا تزال حديثة العهد لذا يمكن استغلال دورها في تقريب وجهات النظر والانفتاح على الآخر و التعبير عن الحريات و الأفكار لكن شريطة احترام الآخرين فحريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين .